عطاءٌ غير مجذوذ

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

ترد الكلمات القرآنية ومشتقاتها بأشكال وتكرارات متعدّدة في القرآن، ولكن إذا نظرت إليها على مستوى رسم الكلمة تجد أن هناك تناسقًا وترابطًا عجيبًا بينها، وسوف نستعرض في هذا المشهد نموذجًا لكلمة واحدة فقط وهي كلمة (آتى). فسبحان الذي سخَّر لنا "آتى" ومشتقاتها كإعجاز قرآني فريد يقنع العقل بقوَّة حجته، ويخاطب الوجدان بحلاوته وطلاوته.. نعم، إنَّ عطاء اللَّه رزق مهول عصيٌّ على العدِّ، ونعمة واسعةٌ لا يحدُّها حدٌّ

فتأمّل الجدول الآتي الذي يتضمن تكرار كلمة **إِيتَاء** (بمعنى إعطاء) ومشتقاتها في القرآن:

مرّة	مرّتان	3 مرّات	4 مرّات	5 مرّات	8 مرّات	10 مرّات	12 مرّة	14 مرّة	21 مرّة	28 مرّة
آتَانَا آتَاهَا آتَوْهُ آتَوْهَا آتَيْتُكَ آتَيْتُكُم آتَيْتَنَا آتَيْتَنِي آتَيْتَهُنَّ آتَيْنَاهَا آتَيْنَاهُمَا	آتَاهُمَا آتِهِمْ آتُونِي آتَيْتَ آتَيْنَاكَ	آتَى آتَاهُ آتَتْ آتُوهُم آتُوهُنَّ آتَيْنَاكُم إِيتَاء	آتَانِيَ آتَيْتُمُوهُنَّ هَاتُوا	آتِنَا آتُواْ آتَيْتُم	آتَاكُم	آتَاهُمْ	آتَوُا	آتَيْنَاهُ	آتَيْنَاهُم	آتَيْنَا

كلمة (آتى) وحسب رسمها تكرّرت في القرآن في 11 مجموعة والمجموعة الأولى تضم 11 رسمًا مختلفًا للكلمة، وهذه المجموعات كما تبدو في الصف الأوّل في الجدول أعلاه

مجموع الصف الأوّل في الجدول = 108، وهذا العدد هو 3 × 3 × 3 × 2 × 2

مجموع تكرار الكلمة ومشتقاتها في القرآن الكريم = 162 مرّة، وهذا العدد هو 3 × 3 × 3 × 3 × 2

سأعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

حاول أن تقرأ الصف الأوّل في الجدول باعتباره عددًا واحدًا، وسيبدو لك على النحو الآتي: 2821141210854321 وهذا العدد على ضخامته = 3 × 3 × 3 × 104486711513123

هذا العدد نفسه حاول أن تقرأه بطريقة عكسية من اليمين إلى الشمال، وسوف يبدو لك على النحو الآتي:

1234580121411282 وهذا العدد = 3 × 3 × 137175569045698

تأمّل هذا العدد مرّة أخرى: 4321085412114128 وحاول أن تنظر إلى كل 3 خانات منه كعدد مستقل:

282 هو أكبر تكرار لاسم اللّه في أطول سور القرآن الكريم وهي سورة البقرة!

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

121 هو 11 × 11، وهذا العدد هو عدد المجموعات في الجدول أعلاه!

085 هو عدد سور القرآن الكريم التي ورد فيها اسم الجلالة اللّه!

432 هو 108 × 4، والعدد 108 هو مجموع الصف الأوّل في الجدول!

العددان 3 و11

لا تتوقف جذور البناء الإحصائي لهذه الكلمة في القرآن عند هذا الحد، بل تغوص عميقًا في القرآن إلى مستوى الآية والكلمة والحرف، وتستند إلى العددين الأوّليّين 3 و11.

وسوف أعرض لك فيما يلي مجموعة من الآيات التي تضمّنت كلمة إيتَاء ومشتقاتها..

فانتبه إلى أرقام الآيات:

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ (**11**) التوبة

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِيْنَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا .. (**11**) الممتحنة

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (22) يوسف

كلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) الكهف)

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوْهُمْ نَصِيبَهُمْ .. (33) النساء

.. فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِن مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ .. (33) النُّور

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .. (33) الأحزاب

وَآتَيْنَاهُم مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيْهِ بَلَاءٌ مُبِيْنٌ (33) الدخان

وَمَا آتَيْنَاهُم مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيْرٍ (44) سبأ

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ (55) النحل

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُوْدَ زَبُوْرًا (55) الإسراء

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ .. (66) يوسف

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ (66) العنكبوت

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيْمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ .. (77) النساء

وَابْتَغِ فِيْمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ .. (77) القصص

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ .. (88) يونس

كذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (99) طه

وَأَقِيْمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (110) البقرة

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ .. (110) هود

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) البقرة

والعدد 121 يساوي 11 × 11

وانتبه إلى رقم هذه الآية:

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ .. (154) الأنعام

والعدد 154 يساوي 11 × 14

وانتبه إلى رقم هذه الآية:

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ .. (165) الأنعام

والعدد 165 يساوي 11 × 15

وهذه هي آخر آيات إيتَاء ومشتقاتها رقمها من مضاعفات العدد 11:

.. مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (253) البقرة (11 × 23)

والعدد 253 يساو ي11 × 23

تأمّل..

هذه الآيات عددها 23 آية بعدد أعوام الوحي، ورقم الآية الأخيرة 253، وهذا العدد = 11 × 23

ومجموع أرقام هذه الآيات 1749، وهذا العدد = 33 × 53

لاحظ مرّة أخرى أن رقم الآية الأخيرة 253، أي 11 × 23.. احتفظ به وسنعود إليه سريعًا!

تأمّل أرقام السور

في الاستعراض التالي للآيات سوف ننتبه إلى أرقام السور وليس إلى أرقام الآيات:

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ .. (28) هود **11**

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةً مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ .. (63) هود **11**

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ .. (110) هود **11**

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ (7) الحج **22**

الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ .. (41) الحج **22**

... فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78) الحج **22**

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا (14) الأحزاب **33**

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ .. (33) الأحزاب **33**

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ .. (50) الأحزاب **33**

.. وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (51) الأحزاب **33**

رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68) الأحزاب **33**

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (19) الدخان **44**

وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ (33) الدخان **44**

تأمّل موقع الكلمة

في الاستعراض التالي نتأمّل ترتيب موقع الكلمة ضمن الآية وجميعها تأخذ الترتيب رقم 11:

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ .. (33) النساء

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ .. (54) النساء

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ .. (28) هود

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةً مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً .. (63) هود

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُوْلَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ .. (33) الأحزاب

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (73) الأنبياء

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا .. (59) الإسراء

تأمّل هذه الآية:

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) الأنعام

هذه الآية عدد كلماتها = 23 كلمة بعدد أعوام الوحي التي نزل فيها القرآن، ورقمها 114 بعدد سور القرآن!

كلمة آتيناهم التي هي محور حديثنا تتوسّط الآية تمامًا 11 كلمة قبلها، و11 كلمة بعدها!

عدد الحروف قبلها 51 حرفًا، وعدد حروف الكلمة نفسها 7 أحرف، وعدد الحروف بعدها 47 حرفًا!

ماذا يحدث إذا وضعنا هذه الأرقام بهذا التسلسل وقرأناها كرقم واحد؟

تأمّل..

1447 × **33** = 47751

وماذا يحدث إذا عكسنا تسلسل هذه الأرقام؟

تأمّل.. 15774 = **33** × 478

الأمر نفسه يتكرّر في هذه الآية:

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُوْنُوا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ (18) التوبة

عدد كلماتها **23** كلمة و"آتى" تنصف الآية نصفين 11 كلمة قبلها، و11 كلمة بعدها!

تأمّل هاتين الآيتين:

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِيْ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَاْ مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ (81) آل عمران

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ أَرُوْنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُوْرًا (40) فاطر

عدد كلمات كل منهما = 33 كلمة تحديدًا!

مجموع أرقام الآيتين 121 وهذا العدد = 11 × 11

تأمّل هذه الآية من سورة البقرة:

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُوْدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُوْدٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (233) البقرة

كلمة "آتَيْتُم" في هذه الآية ترتيبها رقم 55، وعدد كلمات الآية = 64

ولكن لماذا 64 تحديدًا؟

رقم الآية 233 + عدد كلماتها 64 = 297، وهذا العدد هو 11 × 3 × 3 × 3

توقُّف

رقم الآية 233 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 51

اصطحب معك العدد 51 وانتقل إلى هذه الآية التي عدد كلماتها 51 كلمة من سورة البقرة نفسها:

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّيْنَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّائِلِيْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِيْنَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِيْنَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ (177) البقرة

كلمة آتى مرتين!

في المرّة الأولى جاءت الكلمة رقم 33 من نهاية الآية!

وفي المرّة الثانية جاء ترتيب الكلمة بعد 33 كلمة من بداية الآية!

كم عدد كلمات هذه الآية؟ 51 كلمة تحديدًا!

تأمّل..

رقم الآية 177 + عدد كلماتها 51 = 228، وهذا العدد هو 114 + 114

وتأمّل هذه الآية:

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (33) النُّور

عدد كلمات هذه الآية = 48.. لماذا؟

رقم الآية 33 + عدد كلماتها = 81 وهذا العدد هو 3 × 3 × 3 × 3

كلمة "آتَاكُمْ" هي الكلمة رقم 27 من بداية الآية، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

كلمة "وَآتُوهُم" هي الكلمة رقم 27 من نهاية الآية، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

تأمّل هذه الآية:

وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ (44) سبأ

عدد كلماتها 11 كلمة!

وتأمّل هذه الآية:

كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) الكهف

عدد كلماتها 11 كلمة!

الفرق بين أرقام الآيتين = 11 أيضًا!!

إن الأمر أكثر تشابكًا مما يتوقع، وإن مواقع وحدات بناء القرآن منضبطة بميزان الوحي!

هذه الوحدات تبدأ من السورة كأكبر وحدة بناءً، ثم تتنزَّل إلى مستوى الموضوع والآية والكلمة والحرف!

والحرف القرآني نفسه يدور في فلكه عدد من المتغيّرات.. رسمه وحظُّه من علامات التشكيل والتنقيط!

كل ذلك وفق ترتيب محكم وميزان دقيق!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).